

## مفهوم الإدارة

ان مفهوم الإدارة بمعنى (Administration) يختلف عن مفهوم الإدارة يعني (Management) ان الإدارة بمعنى (Administration) تعني مسؤوليات السلطات العليا من حيث وضع الأهداف العامة ورسم السياسات الرئيسية وإدارة الوحدات الحكومية والاحتفاظ بالسجلات وإعادة ترتيب المعلومات وتطبيق القواعد والإجراءات بوساطة جهات ومستويات أخرى . اما مفهوم الإدارة بمعنى (Management) تعني اتخاذ القرارات الادارية على مستويات المؤسسة او الوحدات التنظيمية داخل المؤسسة والنشاطات التي يقوم بها المدير من تخطيط وتنظيم والتوجيه والرقابة والاتصال والقيادة.....الخ.

تتباين مفاهيم الاداره بأختلاف طبيعة المجال او الميدان او الفرع الذي تمارس فيه متأثرة بمجموعة من العوامل منها رؤية الباحث الى الادارة من وجهة نظره وخبرته وقناعاته ومنها المنطق الفكري الذي يبدأ منه الباحث ونوع النظام الاقتصادي - الاجتماعي القائم وعمق المعرفة العلمية والعملية واتصال الناس بعضهم ببعض وما يفضله وهكذا حظيت الادارة بقدر من المفاهيم منها :

\_ تعريف فردريك تايلور بانها التحديد الدقيق لما يجب على الاشخاص عمله بأحسن وإكفاء الطرق وعرفها مدحت نبيل بأنها العملية التي تتمثل بتحديد الاهداف التي ينبثق منها مجموعه الانشطة وبرامج العمل والسياسات والاجراءات مع تكيف كافة الجهود البشرية والموارد المادية المتاحة للوصول الى نتائج المطلوبه خلال فترة زمنية وبفاعلية.

\_ ومنهم من يراها بأنها مهنة لها من يعملون في ميادينها ويسلكون انماطها ويخضعون لضوابطها وتقاليدها ومتطلباتها واخلاقياتها .

اما مفهومنا للإدارة بصورة عامه فيمكن ان يكون قيادة وتوجيه وتنظيم وتنسيق جهود الجماعة لبلوغ الاهداف المحدده وتنفيذها في ضوء الخبرة والموهبة والرايه والقدرة في السيطرة على اغلب الظروف الداخلية والخارجية التي يمكن ان تفرض على ادارته .

ومن التعاريف يمكن ان نصل الى حقائق مرتبطة بالاداره وهي على النحو الاتي :

١- ان الادارة قيادة مجموعه من الافراد يعملون في مؤسسة او مجموعة مؤسسات.

٢- بما انه توجد ادارة اذن هنالك هدف يسعى الى تحقيقه بفاعلية وكفاءة.

٣- ان الاداره توجيه وتنظيم للاعمال وليس تنفيذها لان الاعمال تنفذ بوساطة اشخاص .

٤- ان الاداري الكفأ هو الذي يعتمد الاسلوب العملي في ادارته حتى يتمكن من السيطرة على

تباين الظروف المختلفة.

٥- هنالك رابطة بين الأهداف الموضوعية والنتائج المتحققة.

## تطور مفهوم الإدارة

عرف الانسان الإدارة تطبيقا وممارسه منذ زمن قديم عندما ادرك انه لا يمكن ان تحقق ما يريد تحقيقه بالجهود الفردية فقط بل لابد من ان يتعاون مع غيره من اجل ذلك فالإدارة تعود جذورها الى حضارات قديمة اذ كانت تلك الحضارات على درجه من التنظيم الحكومي المتطور اذ لا ينكر ان بناء الاهرام كانت من اضخم الانجازات في تاريخ الحضارات القديمة وان وضع القوانين ونشرها عند البابليين على ضفاف لرافدين هو عمل اداري ذو تنظيم عال وعرف في الصين القديم اقدم نظام في التاريخ لاشغال الوظائف العامه على اساس الكفاية والمقدرة .

اما ما انجزته الحضارة الاغريقية والرومانية في مجال الري والبناء والانظمة والقوانين والطرق يدل بصورة اكيدة على وجود ادالرة توجه هذه الانجازات .

وفي عصر الجاهلي قبل الاسلام كان شيوخ قبائل هم الاداريون والقادة الذي يديرون ويقودون قبائلهم وفق قوانين واعراف متعارف عليها بين القبائل وقت السلم والحرب . وفي العصر الاسلامي فأن الادارة كانت موجودة منذ نشأته وابرز ما فيها الفهم الدقيق لوظيفة التنظيم التي مورست فيها نشر الدعوة الاسلامية وفي تنظيم الجيوش وفي وقت الغزوات والحروب وفي تنظيم المالي .

اما في اوربا فقد سبقت الثورة الصناعية انواع متعددة للادارة وكان كل نوع يتفق والمستلزمات الاجتماعية والاقتصادية السائدة ومن هذه الانواع نظام الرق والعبودية ونظام الصناعة المنزلية ونظام الطوائف وفي عهد الثورة الصناعية اعتبر مفهوم الادارة من العلوم الحديثة نسبيا اذ ظهر اول مفهوم للادارة عام ١٩١١ .

وكان ظهوره لأول مرة في ميدان الصناعة في امريكا في اوائل القرن العشرين على يد العالم فردريك ونسلو تايلور ثم اصبحت الادارة حركة عالمية بعد انعقاد اول مؤتمر دولي للادارة في براغ عام ١٩٢٤ .

وتطورت الادارة ايضا تطورا سريعا بعد الحرب العالمية الثانية اذ تطورها فرضته اللاغبة في كسب الحرب من جانب الولايات المتحدة الامريكية بعد تأكدها

بأن الإدارة الناجحة هي الضمان في الحصول على النصر بأقل خسائر .  
ان الإدارة في مراحلها التطويرية المختلفة كان يغلب عليه طابع التوجيه التنظيمي  
اي الاهتمام بالنظام اكثر من كونها موجهة نحو الاهتمام بالافراد.  
ان علم الإدارة نشأ وتطور بعد مروره باجتهادات انسانية متعددة يصعب فيها  
وضع حد فاصل لها من حيث المدارس الفكرية والاتجاهات الاساسية لتلك المدارس  
الفعاليات والممارسات الاستمرارية لها. ولهذا سوف نقسمها إلى مداخل .